[501] أنه تعالى فعل في المثاب شهوة لذلك أو لبعضه أو لما زاد عليه فلا بد من تمكينه من الوصول إليه وإن لم يفعل له شهوة لشئ من ذلك سقطت الشبهة فيه. وقلنا بدوام الثواب وعقاب الكفر، لحصول العلم بذلك من دينه صلى ا عليه وآله، و معنى الدوام هو أن جميع المستحق في المعلوم لم يخرج إلى الوجود وإنما يفعل منه في كل وقت ما يقتضيه استحقاق المثاب أو المعاقب فيها هكذا حالا بعد حال إلى ما لا آخر له، لأن خروج جميع المستحق إلى الوجود... القول بدوامه وتزايد أحد المستحقين على... من الزائد في كل وقت على غيره وقد ذكرنا. إن قيل: كيف يصح بقاء أهل النار أحياء... وانتفاء ما معه يستحيل وجود حياتهم من البرودات... بناهم بنفوذها في أجسامهم. قيل: يصح ذلك بأن يفعل القديم تعالى في كل معذب بالبرودة والرطوبة والتأليف (كذا) مثل ما نفته (1) النار بحرارتها وشدة نفوذها في جسم المعذب بها حالا بعد حال، فتأثير النار حاصل في تفكيك بنية المعذب ونفي ما يكون به حيا من المعاني، والحياة باقية بخلق أمثال ما نفته النار حالا فحالا ليستمر العذاب الذي لولا إحداثه لانتفت الحياة وبطل التعذيب، وقد نص سبحانه على ذلك بقوله تعالى: " كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب " (2) يعني سبحانه كلما نضجت النار أجسامهم وأشرفوا على الفوت أعادها ا تعالى إلى هيئتها الأولى ليذوقوا العذاب دائما. أعاذنا ا تعالى برحمته من ذلك. إن قيل: هل للمعذبين في النار ما يغتذون به أكلا وشربا أم لا؟ فإن كانوا

---

(1) في بعض النسخ: (2) سورة النساء، الآية: 56.